Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صوت المعلم يذكرني أيضا بالهر، إذ يموء مواءً هادئاً منغماً. في صوته مجاملة كبيرة. وعندما سمعناه قلنا لأنفسنا أن لا شيء سيمحو هذه المدنية غير العادية ولا حتى الموت.

كنت نهمة جداً وبصراحة، لم أهتم به كل الاهتمام، بل فضلت أن أركز اهتمامي على الأطباق اللذيذة التي قُدِمَت وعلى النبيذ القوي الذي صعد إلى رأسي. بدا أن المعلم قدّر نهمي وعندما قدمت التحلية أصر هو بنفسه على أن أتناول كأس البوظة بالفانيليا المغطى بالشوكولاته الساخنة.

بعد العشاء ذهبنا إلى بيته: إنه attico كما تسمى في روما تلك الشقق الجميلة ذات الشرفة التي تطل على القصور القديمة وقباب الكنائس. هناك انساق زوجي كعادته، في حملة شعواء من التملق الرخيص. أما أنا، ربما لأنني افرطت في الأكل والشرب، فقد نمت بكل بساطة.

لابد أن الوقت كان متأخراً جداً عندما أيقظني زوجي ليعود بي إلى المنزل. بينما كان ينزع ملابسه في غرفة النوم، لم يكفّ عن ترداد أن العشاء حقق نجاحاً باهراً وأني حزت على قلب المعلم... ألم ألاحظ كيف كان ينظر إليّ عندما يكون واثقاً أن زوجته لا تنظر إليه؟ كان زوجي فرحاً لأنه أرغمني على الرقص معه رقصة الباليه الفرحة. وبينما كنت أدور على السجادة كنت أقول لنفسي إن زوجي حاذق جداً فيما يخص عمله. ولكن بينما كان يضغط جسمي العاري بجسمه العاري أيضا اكتشفت عيباً آخر من عيوبه: بطنه، لا، لم يكن ضخماً، لكنه كمؤخرته، يثير الاشمئزاز لرخاوته المفرطة.

في الأيام التي تلت، بدا غزوي لاهتمام المعلم يتقدم باطراد، ففي كل مرة كان يتصل بزوجي لا يكف هذا عن ترداد أني أشغل اهتمام هذه الشخصية الهامة. ومما لا شك فيه أني تركت لديه انطباعاً قوياً. فهو يسأل عن أخباري أكثر فأكثر ويسأل عن الرسم. قال زوجي أن المعلم يملك